

152357 - حكم لبس العدسات الملونة للرجال

السؤال

هل يجوز للرجال وضع العدسات الملونة على أعينهم؟

الإجابة المفصلة

نأسف كثيراً لما أنتجهه الحضارة المعاصرة من توجيهه الناس عموماً والشباب خصوصاً إلى ما لا يفيد ، وتم توجيههم إلى الاستهلاك ، والإسراف المذموم ، والبعد عن معالي الأمور ، وانشغلوا بسفاسفها .

فالرجل في الأصل يكفيه القليل من الزينة بلا مبالغة ولا إسراف ، فقد حُلِّق للجد والعمل وتحمل المسؤولية ، ولا مانع من أن يتمتع بعض المباحثات والزينة أحياناً ، إعطاءً للنفس حقها ، وتنميةً لها على الجد والعزم .

ولا ينبغي أن يكون الشغل الشاغل للرجال والشباب هو الزينة والتجميل ، فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن المبالغة في ذلك ، فروى أبو داود (4160) عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أَنَّهُ كَانَ كَانَ يَنْهَا عَنْ كَثِيرٍ مِّنَ الْإِرْفَاهِ) وصححه الألباني في "سنن أبي داود" .

والإرفاah : هي المبالغة في الزينة ، والاستكثار منها .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

"المرأة هي التي تحتاج إلى لبس الذهب والحرير ونحوهما؛ لأنها في حاجة إلى التجميل لزوجها، أما الرجل فهو في غنى عن ذلك برجولته وبما ينبغي أن يكون عليه من البداءة والاشتغال بشئون دينه ودنياه" انتهى .

"مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين" (11/60)

وقال أيضاً :

"أولاً: ينبغي أن نسأل عن لبس العدسات قبل كل شيء ، العدسات الطبية إذا كانت لتنمية النظر فلا بأس بها ، لأنها مما من الله به على العباد ويسراها لهم وهي أيسر من النظارات المتحركة ، هذه بشرط لا يكون على العين ضرر ولو في المستقبل .

الشيء الثاني: العدسات التي تلبس للتجميل ، فهذه لا نشير على الرجل أن يلبسها لا سيما الشباب ، اللهم إلا إذا كان سواد عينه مشوهاً فهذا لا بأس به ، لأن هذا إزالة عيب وليس زيادة تجميل ، لكن المرأة هي التي تحتاج إلى التجميل ، كما قال عز وجل : (أَوَمَنْ يُنَشِّأُ فِي

الْجُلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) الزخرف/18 . يعني المرأة ، لا بأس أن تلبسها للتجميل بشرط لا تكون على شكل أعين الحيوان كعين القطط والأرانب وما شابهها ، لأن مثال الحيوان لم يأت في القرآن والسنة إلا على وجه الذم ، كما في قول الله تعالى : (فَمَثَلُهُ

كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَثْرُكُهُ يَلْهَثُ) الأعراف/176 ، وقوله تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا الثُّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ

الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْقَارًا) الجمعة/5 ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم في العائد في هبته : (كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه) فلا تلبس

ما يشبه أعين الحيوان" انتهى .

"لقاء الباب المفتوح" (15/182)

والله أعلم .